الفروق بين درجة تطبيق مُعلِّمات الطفولة المبكِّرة لمهارات البحث الإجرائي بالمدينة المنوَّرة

الباحثة: ندى دخيل الله الذبياني* - إشراف : أ. د. منال إبراهيم مديني**

أولًا: مقدمة

يُعدُّ البحث الإجرائي شكلًا من أشكال البحوث التربوية؛ إذ يهدف إلى تطوير الممارسات لدى العاملات التربويَّات، وحل المشكلات التي تواجه المعلمات داخل الفصول الدراسية (الدوسري، ٢٠٢١). كما أنه عمليةٌ تُساعد المعلمة على التأمل، وفهم البيئة، والظروف، والمواقف في العملية التعليمية، والعمل على تنفيذ إجراءات مُحددة لحل المشكلات بشكلٍ واقعي، ويُعدُّ هذا النوع من الأبحاث إجرائيًا؛ نظرًا لأن المعلمة تتبع مجموعة من الإجراءات لإيجاد حلٍّ مبدئيٍّ للمشكلة التي تواجهها، ثُمَّ تعمل على تقييم طريقة الحل بالنتائج التي توصلت إليها، وأخيرًا تتخذ القرار المُلائم إمَّا بالإبقاء على نفس الإجراءات، وإما تعديلها، أو تغييرها بإجراءاتٍ وحلولٍ أفضل (المرابط، 2022).

تتمثل أهمية البحث الإجرائي في تحسين بيئة التعلُّم، وتقوية العلاقة بين المعلمة والطفل، وزيادة إيمان المعلمات بقدراتهن على اتخاذ القرارات التعليمية (الخطيب، 2022). فالبحث الإجرائي ينطلق من أفكار نظرية التعلم التحويلي للعالِم جاك ميزرو، الذي نادى بالتغيير الأكاديمي، والاجتماعي، والنفسي، إذ إن التعلم من منطلق نظرية التعلم التحويلي لا يحدث إلا عن طريق التأمل في المواقف والأحداث، والعمل على التغيير في الفرضيات السابقة؛ لتحقيق الأثر الإيجابي للمتعلم (السيد، 2022؛ Mezirow, 2000). فتستخدِم المعلمة الممارسات التأمُّلية، وتكون قادرةً على الإحساس بالمشكلة، والتناقضات بين الأفعال والنتائج، والقيام بوضع الحلول؛ للوصول إلى النتائج المطلوبة (الحربي، 2018).

ونظرًا لما سبق ذكره عن أهمية البحث الإجرائي؛ فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن البحث

* ماجستير دراسات طفولة - جامعة الملك عبد العزيز - المدينة النورة.

** أستاذ تربية وتعليم الطفولة المبكرة - جامعة الملك عبد العزيز - جدة.

الإجرائي يساعد المعلمات في تطوير معرفة جديدة، متصلة مباشرةً بفصولهن الدراسية، ويُمكِّنهُنَّ من جمع المعلومات الخاصة بهن؛ لإصدار أحكام بشأن مدارسهن (Albalawi & Johnson, 2022). كما أن تنفيذ البحث الإجرائي يُظهر دافعيَّة المعلمات لحل المشكلات السلوكية للأطفال، وتطوير تقنيات التدريس الخاصة بهم؛ لتحسين بيئة التعلم، إضافة إلى اكتسابهنَّ قدرةً أكبر على تطوير أنفسهن عن طريق التفكير، والمشاركة، والتشاور حول عملية البحث مع زميلاتهن داخل المدرسة (Meesuk et al., 2020).

مشكلة الدراسة

يُعدُّ البحث الإجرائي من أهم المعايير المهنية للمعلمات في المملكة العربية السعودية، فقد جاء في الوثيقة المهنية تقسيم المعلمات إلى ثلاثِ رتُبٍ مهنية بدءًا من معلمة ممارسة إلى معلمة متقدمة، ثم معلمة خبيرة، إذ تُعدُّ المعلمة الخبيرة معلمة متميزة، تمتلك معرفة شاملة وقادرة على تنفيذ البحوث الإجرائية؛ لإنتاج المعرفة، وتحسين البيئة التعليمية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٧).

كما أكَّدت دراساتٌ عديدة أهمية البحث الإجرائي في تطوير المعلمات من خلال الممارسة الذاتية، وبناء المعارف والمهارات الجديدة، وزيادة مقدرتهن على اتخاذ القرارات الصحيحة، ومنحهن فرصةً للتقصِّي والتواصُل بينهن وبين المختصات التربويات، وإحداث تحسين مأمول، وتغيير ذي معنى في تعلُّم الطلبة (الحربي، 2018؛ Lamanauskas et al., 2020؛ Meesuk et al., 2020.).

وعلى الرغم من جميع الجهود في إبراز أهمية البحث الإجرائي لدى المعلمات فإنه لا يزال هناك ثغرةٌ في الميدان التعليمي، أشارت إليها دراساتٌ عديدة، وأثبتت ضعف ثقافة تنفيذ البحوث الإجرائية، وتدنِّي مستوى امتلاك المعلمات لمهارات البحث الإجرائي (الخطيب، 2022؛ الرُّبيعان والدغيم، 2020؛ عملة، 2018؛ المالكي والأحمدي، 2022).

بناءً على ما سبق عرضه، تُظهر الدراسات السابقة وجود ندرة في الأدبيات العربية التي تتناول تطبيق مهارات البحث الإجرائي في مرحلة الطفولة المبكرة بصورة عامة، والمملكة العربية السعودية بصورة خاصة - على حد علم الباحثة - ، ويمثل ذلك مشكلة الدراسة الحالية من خلال طرح التساؤل الآتي:

- هل يوجد فروق في تطبيق معلمات الطفولة المبكرة لمهارات البحث الإجرائي تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي، الدورات التدريبية، الخبرة).

هدف الدراسة

- الكشف عن الفروق في تطبيق معلمات الطفولة المبكرة لمهارات البحث الإجرائي تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي، الدورات التدريبية، الخبرة).

أهمية الدراسة

تتمثّلُ أهمية الدراسة فيما يأتي:

- توجيه نظر الباحثين في مجال الطفولة المبكرة نحو البحث الإجرائي، بصفته من أهم معايير الوثيقة المهنية للمعلمات، ومن ضمن مهام معلمة الطفولة المبكرة التي أشار إليها الدليل التنظيمي.
- توجيه نظر المسؤولين عن برامج إعداد وتدريب المعلمة إلى تنمية وتعزيز مهارات البحث الإجرائي في ضوء النتائج والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على الفروق بين درجة تطبيق معلمات الطفولة المبكرة لمهارات البحث الإجرائي تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي، الدورات التدريبية، الخبرة).

الحدود المكانية: مدارس الطفولة المبكرة الحكومية في المدينة المنوَّرة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1445هـ.

الحدود البشرية: معلمات مدارس الطفولة المبكرة الحكومية لمرحلة رياض الأطفال في المدينة المنورة.

مصطلحات الدراسة

معلمات الطفولة المبكرة (Early Childhood Teachers):

اصطلاحًا: معلمة رفيقة للطفل في بداية مرحلة تعليمه، تتضمَّن تحدياتٍ وتغييراتٍ جديدة، وتقوم بتأسيس الطفل، وتنمية الجوانب المعرفية، والنفسية، والتربوية، والصحية لديه، وتكون قادرة على تحمُّل المسؤولية في عملية التربية والتعليم؛ وذلك بإتقان أدوارها بكفاءة سواءً أكان دور الأُمّ أم القائدة أم المعلمة (الزين، 2022).

مهارات البحث الإجرائي (Action Research Skills)

اصطلاحًا: مجموعة من الممارسات والإمكانات التي تمتلكها معلمات المدارس، وتُمكِّنهنَّ من

إجراء البحوث الإجرائية ببراعة وإتقان؛ وذلك بتطبيق مهارات البحث الإجرائي (المالكي والأحمدي، 2022).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: معلمة الطفولة المبكرة

مفهوم معلمة الطفولة المبكرة

تُعرَّف معلمة الطفولة المبكرة بأنها: معلمة تمتلك درجة البكالوريوس في واحدٍ من تخصصات تربية الطفولة المبكرة، وتهتم برعاية الطفل، وتقوم بتكييف المواقف التعليمية، واختيار طُرُق التدريس المناسبة بصفتها ركيزةً من ركائز العملية التربوية (إبراهيم وفائق، 2010). كما أنها تُمثل المُربِّية التي تعتني بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا ما يتطلب منها الحصول على مؤهل جامعي؛ لتكون قادرةً على تعزيز المعرفة، وتطوير المهارات المختلفة لديهم، وتقديم خدمات الرعاية الأسرية؛ لتلبية احتياجات الأطفال (دويدا، 2017).

تستنتج الباحثة من التعاريف السابقة أن معلمة الطفولة المبكرة هي: معلمة حاصلة على مؤهل علمي، يُمكِّنها من القيام بتربية الأطفال، وتعليمهم، وتنمية مختلف الجوانب، والمعارف، والأخلاق، والمبادئ، والمهارات، والقيَم التي تحقق نجاح العملية التربوية والتعليمية.

سمات معلمات الطفولة المبكرة الشخصية

تتسم معلمة الطفولة المبكرة بمجموعة من السمات الشخصية التي تُمكِّنها من تنفيذ عملها على أكمل وجه، وأداء رسالتها، والسمو بها. وقد ذكر فهمي (2013)، والرشيدي (2019) تلك السمات التي ينبغي أن تتسم بها معلمة الطفولة المبكرة، وهي كالآتي:

أولًا: الجانب الجسمي:

1 - الخُلوّ من العاهات، والعيوب الجسمية والخُلُقية.

2 - الصحة الجسمية والحيوية في النشاط.

3 - النظافة الشخصية، والزِّيّ المرتب المناسب.

4 - حُسن المظهر، والبساطة في الملبَس.

ثانيًا: الجانب العقلي:

1 - ذكاء فوق المتوسط.

2 - البديهة في حل المشكلات، والحكمة في التصرف.

3 - دقَّة الملاحظة، وتقييم تقدم الأطفال.

4 - الابتكار والتجديد في تنفيذ الوسائل والأنشطة التعليمية.

ثالثًا: الجانب الانفعالي:

1 - النضج الانفعالي، وتلبية احتياجات الأطفال العاطفية.

2 - التأنِّي والحكمة، وحُسن التوجيه، والاتزان في الثواب أو العقاب.

3 - الولاء لمهنة التدريس، والحماس لتقديم الأنشطة المبتكرة.

رابعًا: الجانب الاجتماعي القيمي:

1 - تقدير الأطفال، ومحبتهم.

2 - الروح المَرِحة، والدُّعابة مع الأطفال.

3 - العلاقات الإنسانيَّة السَّوِيّة مع الأطفال، والزميلات، والوالدين، وغيرهم.

4 - الانتماء إلى الأسرة المدرسية، والجماعة التي تحيط بها.

5 - احترام النظام، والالتزام بالمواعيد.

6 - قبول قيَم المجتمع، والتوافق معها.

7 - التعاون مع الزميلات؛ لتحقيق نجاح الروضة.

خلاصة لما سبق؛ يجب على معلمة الطفولة المبكرة أن تتمتع بسمات شخصية، تُمكِّنها من القيام بمهامِّها بشكل جيد، دون تقصير، وتضمُّ هذه السمات الجانب الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي القيمي. إذ إن من السمات الجسمية أن تخلو المعلمة من العيوب الجسمية والخُلقية. ومن السمات العقلية أن تكون المعلمة قادرة على حل المشكلات، وتقييم تقدم الأطفال بدقة وحكمة. أما من السمات الانفعالية فيجب على المعلمة أن تتحلَّى بالاتزان الانفعالي، وتلبية حاجات الأطفال. وأخيرًا من السمات الاجتماعية أن تُقيم المعلمة علاقاتٍ سليمة مع المجتمع، والتعاون مع الزميلات في سياق الروضة.

النمو المهني لمعلمة الطفولة المبكرة

يمنح التطوير المهني لدى المعلمات المهاراتِ المطلوبة؛ لأداء دورهنَّ بفاعلية، فالتطوير المهني يُعدُّ حاسمًا في تحسين العملية التعليمية. ويمكن تعريف التطوير المهني لمعلمات

الطفولة المبكرة على أنه: عملية ديناميكية ومُتعمِّقة تركز على إكسابهن المهارات والمعارف المطلوبة في تحسين أدائهن المهني؛ وذلك عن طريق الالتحاق بالورش والدورات التي تقدمها إدارة التعليم والمصادر المتنوعة المتاحة (عبيد وآخرون، 2020).

تتمثل أهمية التنمية المهنية لمعلمات الطفولة المبكرة في تحقيق أهداف التعلُّم الخاصة بالأطفال، فالغاية من التنمية المهنية هي رفع جودة التعلم؛ وذلك باستثمار قدرات الأطفال، وحاجاتهم، واستعداداتهم، إضافة إلى ذلك فالتنمية المهنية توعي المعلمة بالطريقة التربوية الصحيحة المتوافقة مع تأثيرات مُستجدَّات العصر على شخصية الطفل داخل الروضة، وعليه ينبغي أن يتم تطوير المعلمات بموازاة التطوير التربوي، إذ لا يمكن لأي منشأة تعليمية أن تحقق مرتبة أعلى من مرتبة معلماتها في حال إهمال تطويرهن (محمد، ٢٠١٧).

وتتمحور أهداف التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الطفولة المبكرة إلى تطوير مهارتهن، ومعارفهن، وتعريفهن بالتقنيَّات والوسائل التعليمية الحديثة، وكيفية تطبيقها، كما تحتوي الأهداف على مشاركة المعلمات الأخريات في تبادل الخبرات والأفكار؛ لتقييم أدائهن المهني، وحَلّ المشكلات التي تواجههن داخل سياق الروضة، وتُسهم هذه الأهداف أيضًا في تقوية العلاقات الاجتماعية بين المعلمات، ورفع طموحهن، وزيادة التنافس الشريف بينهن (شريف، 2017).

ويشير دليل هيئة تقويم التعليم والتدريب (2020) إلى أن النموَّ المهنيّ للمعلمات يتم عبر المعايير المهنية للمعلمات في المملكة العربية السعودية؛ وذلك للارتقاء بجودة أدائهن، وتعزيز قدراتهن ومهارتهن، والتأكُّد من أنهن يتمتعن بالجدارة المطلوبة للالتحاق إلى مهنة التعليم، وتأدية مسؤولياتهن بالصورة المطلوبة.

وتُعرَّف المعايير المهنية لدى وزارة التعليم (2021) بأنها: مجموعة من المُتطلَّبات الواجب توافرها لدى المعلمات؛ لتحقيق رؤية متكاملة في إدارة أدائهن، وزيادة الفاعلية والكفاءة بشكلٍ متواصل؛ بما يتناسب مع تطلُّعات المستفيدين من خدماتهم.

وتحتوي المعايير التخصصية لمعلمات الطفولة المبكرة على المعرفة، والمهارات، والقيَم التي يجب على المعلمات تطبيقها بإتقان، إذ تهدف هذه المعايير إلى واجبات أدائية ومُخرَجات متوقعة من المعلمات، وتتبنَّى منحى النمو الشمولي التكاملي، ومنحى التعلم المتمركز حول الطفل، الذي يُعدُّ حجر الأساس في الأنظمة الجديدة، وتتضمن هذه المعايير الاتجاهات والمعارف والمهارات الخاصة بتخصص معلمات الطفولة المبكرة، وتُعدُّ ركنًا أساسيًّا في نجاح عملهن، وتنفيذ

مهامهن المهنية بجودة عالية، وقد قُسمت المعايير وفق ثمانية مجالات رئيسة، هي: (النمو والتعلُّم، التعليم والتعلم، بيئة التعلم، التفاعل والتوجيه، التقويم، الشَّراكَة مع الأسرة والمجتمع، صحة وسلامة الطفل، التنمية المهنية). (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

وبذلك تجد الباحثة أن التنمية المهنية تهدف إلى تطوير ممارسات المعلمات، ورفع مهاراتهن بطريقة تُمكِّنهن من تلبية احتياجات الأطفال، وزيادة نواتج التعلم؛ وذلك من خلال المعايير العامة، والمعايير التخصصية لمعلمات الطفولة المبكرة التي تقدمها هيئة تقويم التعليم والتدريب، فيتم تدريب المعلمات عليها، واختبارهن فيها؛ لضمان النمو المهني بطريقةٍ تلبِّي متطلبات الترخيص المهني.

ثانيًا: البحث الإجرائي

مفهوم البحث الإجرائي

يُعدُّ البحث الإجرائي أحد أنواع البحوث العملية الموجهة لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المعلمة، إذ أتى لسد فجوة البحوث التربوية التقليدية التي تتسم بالعمومية، وقليل ما تحدد للمعلمة إجراءات تُمكِّنها من تطوير ممارساتها (أبو زيتون ونوافلة، 2021).

وعُرِّف البحث الإجرائي بأنه دراسة تتم من خلال إعانة المعلمة على التأمل، وفهم البيئة، والظروف، والمواقف داخل البيئة التعليمية، والقيام بتطبيق إجراءات معينة؛ لحل المشكلات بطريقة واقعية (المرابط، 2022). كما عرَّفهُ بخاري (2019) بأنه نوع من بحوث التنمية المهنية تنفذها المعلمات؛ لمعرفة نتائج أدائهن، أو لحل مشكلة تواجههن؛ وذلك لتطوير ممارساتهن التعليمية بأسلوب علمي منظم.

أهداف البحث الإجرائي

يهدف البحث الإجرائي إلى تدريس المعلمات، وتحفيزهن على التعلُّم، واكتشاف الحقائق بأنفسهن، من خلال العملية البحثية كأساس لأنشطة التعلم المختلفة (Ratnawati & Idris, 2020). ويشير عطوي (2015) إلى أن هدف البحث الإجرائي يتمثل في تطبيق إجراءات لحل المشكلات؛ وذلك لتحسين الواقع المدرسي.

ويرى هيندريكس (2014/2013) أن البحث الإجرائي يهدف إلى إعطاء المعلمات فرصةً للبحث والاستكشاف في اتخاذ القرارات التعليمية التي بدورها تعزز من دافعية المعلمات. كما يهدف إلى تطوير المعلمات، وتمكينهن، وتحسين ممارساتهن، من خلال قياس فعَّالية استراتيجية جديدة، أو

تقييم طريقة تربوية قائمة، أو تطبيق برامج حديثة للمنهج الدراسي (Lamanauskas et al., 2020).

ويضيف شاهين (2013) أن البحث الإجرائي عملية تهدف إلى التنمية المهنية للمعلمات، وتدريبهن؛ لاكتساب مهاراتٍ، ترفع من تطويرهن الذاتي، وحل المشكلات في مواقف محددة، وترسيخ فكرة المعلمة الباحثة؛ لتقوية الاتصال بين المعلمة المُمارِسة، والباحثة الأكاديمية.

خصائص البحث الإجرائي

يتَّسم البحث الإجرائي بمجموعة متنوعة من الخصائص الأساسية التي تميزهُ عن غيرهِ من أنواع البحوث الأُخرى، وقد أشار شاهين (2013) إلى أن البحث الإجرائي يتضمن خصائص أساسية عديدة، هي:

1. يتم دراسة مشكلة من أرض الواقع، ويمكن حلُّها بطريقة سهلة.
2. يهدف إلى تطوير العمل، وتحسينه، ورفع فعَّاليته.
3. تهتم المعلمة المُمارِسة بإيجاد حل للمشكلة، وتشعر بآثارها السلبية.
4. تكون المشكلة قابلةً للحل، وأن تتوافر الموارد المطلوبة.
5. يستخدم أكثر من طريقة لتطبيق الخطة، والقدرة على تعديلها، وإعادتها عن طريق التغذية الراجعة.
6. تحقيق نتائج، يمكن أن تطبقها المُمارِسة بشكل فوري.
7. تعي الممارسة بعدم تعميم النتائج؛ لكونها مشكلة مخصوصة، وفئة محدودة.
8. يتضمن أساليب وأدوات متعددة لجمع البيانات، وتُناقَش بشكل فردي أو جماعي، ويتم تقييمها، وتحسينها من خلال التغذية الراجعة.

الشكل رقم (2-1) يوضح خصائص البحث الإجرائي

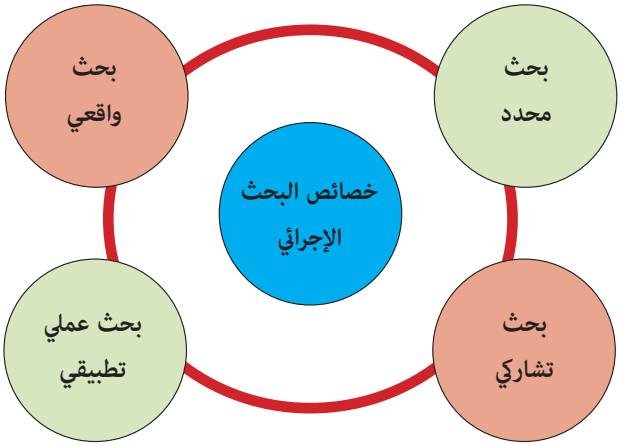

المصدر، (الدوسري، 2021، ص147).

لتوضيح ذلك؛ يتصف البحث الإجرائي بأنه بحث واقعي، يركز على مشكلات حقيقية، تواجه المعلمات في المدارس أثناء عملهن اليومي، وبحث محدود، يتضمن ظاهرة وحالات محددة في فترة مكانية وزمنية مُحدَّدتَيْن، وبحث تشارُكي، يمكن تطبيقه بواسطة معلمة واحدة أو مجموعة من المعلمات، وبحث عملي، يحتوي على وضع إجراءاتٍ، وتنفيذها، واستخلاص النتائج، وتوظيفها فوريًّا في إصدار القرارات، وحل المشكلات (حيدر، 2004؛ الدوسري، 2021).

مجالات البحث الإجرائي

يمكن استخدام البحث الإجرائي في مجالات مختلفة لحل المشكلات، وتطوير الأداء، وقد ذكرها الشخيبي (2017)، والشِّهْري (2019) في أربعة مجالات رئيسة، هي:

1. مشكلات تربوية تعليمية: ترتبط بتعليم الأطفال والمناهج المدرسية، مثل: تطوير المناهج، واستراتيجيات التعليم، وتدنِّي التحصيل، والتقويم التربوي، والطرق المتبعة.
2. مشكلات مادية: ترتبط ببيئة المدرسة ومرافقها، مثل: الحدائق، والمختبرات، والملاعب، والتقنيَّات، والفصول.
3. مشكلات نفسية: تتعلق بمشاعر الأطفال، مثل: الكذب، السرقة، الخجل، القلق، العدوان.
4. مشكلات اجتماعية: ترتبط بالمؤسسات التعليمية، وديناميات التفاعل الاجتماعي فيها، مثل: علاقة الأطفال مع المعلمة، وعلاقة الأطفال مع بعضهم البعض، وعلاقة الأسرة، وعلاقة وسائل الإعلام.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة البلوي (2021) إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمات التعليم العام في مدينة تبوك لمهارات البحث الإجرائي. اتَّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وشملت العينة (120) معلمةً من معلمات التعليم العام في مدينة تبوك. وأظهرت النتائج أن المعلمات يمتلكن مهارات البحث الإجرائي بدرجة متفاوتة، فقد كانت النسبة الأكبر لتصوُّر المشكلة، وتحليلها. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمات على تنفيذ البحوث الإجرائية، ومنح بيئة مُحفِّزة تجاه البحوث؛ لرفع مستوى توافر المهارات، وتحقيق النجاح والتميز لدى المعلمات.

أما دراسة العرفج والحربي (٢٠٢٠)، فهدفت إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي ومعلمات فصول الموهوبين والموهوبات؛ باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. واستعانت بعدد من الأدوات تتضمن: المقابلة، والاستبانة، ومراجعة السجلات والتقارير الخاصة. وتكوَّنت العينة من (23) معلمًا، و (18) معلمة. وأظهرت النتائج الحاجة التدريبية لمعلمي ومعلمات فصول الموهوبين والموهوبات بنسبة 100 ٪ على الاستبانة. كما أكَّدت نتائج المقابلة، ومراجعة السجلات، والتقارير الخاصة على ذلك؛ مما أدى إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي ومعلمات رعاية الموهوبين.

وتناولت دراسة أبي علي والطراونة (٢٠٢٠) ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي في المدارس الأردنية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وتكوَّنت العينة من (٥٨) معلمًا ومعلمةً من معلمي العلوم في مدارس التعليم الأساسي الحكومية. بيَّنت النتائج أن ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي جاءت بدرجة متوسطة. وأن درجة ممارسة عيِّنة البحث لمهارات البحث الإجرائي تختلف باختلاف المؤهل العلمي لصالح مؤهل الدراسات العليا، في حين أن درجة ممارسة عينة البحث لمهارات البحث الإجرائي لا تختلف باختلاف جنس المعلم.

أما دراسة Meesuk et al (2020)، فهدفت إلى تحديد الوضع الحالي لممارسة المعلمين للبحث الإجرائي في تايلند، ومقارنة نتائج معلمي مركز تنمية الطفل في التدريس القائم على البحث الإجرائي. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي. واستعانت بعدد من الأدوات، منها: نموذج المقابلة شبه المُنظَّمة، وشكل قياس نتائج إدارة التعليم. وتكوَّنت العينة من (٨١) معلمًا

من مركز تنمية الطفل، مقسمين إلى (40) مشاركًا في المجموعة التجريبية، و(٤١) مشاركًا في المجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج أن معظم المعلمين نفذوا بحثًا إجرائيًا في الفصول الدراسية؛ لحل مشاكل سلوك الأطفال، وزيادة نُموِّهم. كما تبيَّن أن نتائج التدريس القائم على البحث الإجرائي في الفصل الدراسي كانت أعلى بكثير منها في التدريس المنتظم. وأوصت الدراسة بعقد دورات تطبيقية تدريبية للمعلمين، وتقديم الحوافز لهم عند تنفيذ البحوث الإجرائية.

وتناولت دراسة Leggett and Newman (2019) بناء المهارات البحثية لدى المعلمات العاملات في مراكز الطفولة المبكرة، من خلال تنفيذ مشروعات بحثية إجرائية تحت إشراف مرشدي البحوث الجامعية في أستراليا. استخدمت الدراسة المنهج المختلط (الكَمِّي - النَّوْعي). وشملت العينة (34) معلمةً من مراكز الطفولة المبكرة في أستراليا. واستخدمت الاستبانة، ومجموعات التركيز أداتين لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن تنفيذ مشروعات بحثية إجرائية يُسهم في تحسين المهارات البحثية لدى المعلمات؛ وبخاصةٍ القدرة على كتابة خطة البحث، وفهم عملية البحث، وجمع بياناته، وتسجيلها. كما يُسهم في تحسين مهارات الممارسة التأمُّلية والتفكير النقدي في جوانب الممارسات اليومية، وتعزيز البحث بحلول مبتكرة لتحسين تجربة الأطفال في المراكز.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- توضيح بعض المفاهيم الأساسية للدراسة؛ مما كان له دور في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة المراد استخدامها للدراسة الحالية.
- التعرُّف على المفاهيم الإجرائية للدراسة؛ مما يساعد في توجيه العملية البحثية وتطبيق الإجراءات الصحيحة.
- دعم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ومناقشتها، من خلال معرفة نتائج الدراسات السابقة.
- توجيه الباحثة إلى المراجع المختلفة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ مما يساعد في توسيع نطاق البحث، والاستفادة من البحوث، والآراء السابقة.

ثالثًا: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

على الرغم من الاستفادة من الإطار النظري للدراسات السابقة، والاستشهاد بالمراجع المتعددة ذات الصلة التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بالآتي:

- الكشف عن الفروق في تطبيق معلمات الطفولة المبكرة لمجمل مهارات البحث الإجرائي، تبعًا لمتغيرات (المؤهِّل العلمي، الدورات التدريبية، الخبرة).
- عدم وجود توافق بين الباحثين في الدراسات المشابهة لهذه الدراسة بشأن النتائج التي توصلوا إليها؛ مما يشجع على إجراءِ مزيدٍ من البحث في هذا المجال، والوصول إلى نتائج جديدة.
- تتميز الدراسة الحالية بالحدود المكانية، والزمانية.
- تميزت الدراسة الحالية باعتمادها على مراجع حديثة ومتنوعة من مصادر أجنبية وعربية في الإطار النظري؛ مما يعزز موثوقية البيانات والمعلومات المقدمة في الإطار النظري، وتحديثها.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوَصْفي التحليلي "الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبِّر عنها كيفيًّا أو كميًّا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكَمِّي فيعطيها وصفًا رقميًّا، يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (المشوخي، 2002، ص.45). وتم استخدامه؛ نظرًا لملاءمة المنهج لطبيعة الدراسة، وموضوعها.

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع معلمات مدارس الطفولة المبكرة الحكومية لمرحلة رياض الأطفال في المدينة المنورة، وتبيَّن أن إجمالي حجم مجتمع الدراسة بلغ (439) معلمة.

عينة الدراسة

تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة؛ لكون هذه الطريقة تمثل المجتمع، إضافةً

إلى إعطاء الفرصة لكل شخص فيه بالمشاركة، كما أن أفراد المجتمع لديهم تجانسٌ، وصفاتٌ مشتركة، في الخصائص المطلوب دراستها، ويمكن حساب الحد الأدنى للعينة الممثِّلة لمجتمع الدراسة معلوم الحجم باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون Steven K. Thompson؛ لتحديد حجم العينة، وقد تبين أن الحد الأدنى للعينة الممثلة لمجتمع الدراسة بلغ (206) معلمات من معلمات الطفولة المبكرة من إجمالي مجتمع الدراسة، البالغ عددهنَّ (439) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة في المدينة المنورة (Thompson, 2012).

أداة الدراسة

تم بناء الاستبانة وصياغتها بشكلٍ يتفق مع أهداف الدراسة والمنهج البحثي المستخدم وتكونت من ٣٥ مهارة، لتتضمن محورين:

المحور الأول: المعلومات الأوَّلية، وتشمل المؤهل العلمي، والخبرة، والدورات التدريبية.

المحور الثاني: مهارات البحث الإجرائي.

صدق الاستبانة

اعتمدت الباحثة للتحقُّق من صدق الاستبانة على طريقتين: الأولى الصدق الظاهري الذي يعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين في المجال، والثانية الاتساق الداخلي ويقوم على حساب مُعامِل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لها.

ثبات الاستبانة

لقياس الثبات أجرت الباحثتان خطوات الثبات على عيِّنة استطلاعية البالغ عددها (36) معلمة بطريقة ألفا كرونباخ. وبيَّنت النتائج أن مُعامل الثبات بلغ (0.965) والذي يبين الثبات الكبير نسبيًّا لعبارات الاستبانة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- الفروق باختلاف المؤهل العلمي

استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني)؛ وذلك للمقارنة بين متوسطات رُتَب استجابات معلمات الطفولة المبكرة في المدينة المنورة في درجة تطبيق المعلمات لمجمل مهارات البحث الإجرائي؛ حسب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، والجدول (1-1) يوضح ذلك.

الجدول (1-1): نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney؛

لدلالة الفروق بين متوسطات رُتَب

المهارات	البيان / المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل u	قيمة z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	بكالوريوس	149	83.01	12369.00	1194.000	2.054-	.040 دالة
	دراسات عليا	22	106.23	2337.00			

يتضح من الجدول (1-1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات العينة من معلمات الطفولة المبكرة في المدينة المنورة؛ وفقًا لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، في الدرجة الكلية للاستبانة (2.054-)، وهي قيمة دالَّة إحصائيًّا لصالح المعلمات الحاصلات على مؤهل علمي دراسات عليا؛ ولذا نقبل الفرض البديل، ونرفض الفرض الصِّفْري.

وقد تُعزى تلك النتيجة إلى امتلاك معلمات الطفولة المبكرة لمؤهل الدراسات العليا الذي يسهم بفهمٍ أعمق في البحث العلمي؛ وذلك لأن برامج الدراسات العليا بطبيعتها تقوم على الدراسات، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها؛ مما يجعل المعلمات يُطَبِّقن تلك المهارات خلال دراستهنَّ العليا؛ ولذا أصبح لديهنَّ مهارات بحثية، وقدرة على تنفيذها، وممارستها بشكل أفضل وأكبر في سياق الروضة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عملة (2018) التي أوضحت بوجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين معلمي العلوم والرياضيات في إدراك مهارات البحث الإجرائي، تُعزَى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا. وتختلف تلك النتيجة مع دراسة أبي زيتون ونوافلة (2021)، التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا لدى معلمي العلوم في ممارسة مهارات البحث الإجرائي تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

- الفروق باختلاف الدورات التدريبية

استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني)؛ للمقارنة بين متوسطات رتب استجابات العينة على استبانة درجة تطبيق معلمات الطفولة المبكرة لمهارات البحث الإجرائي في المدينة المنورة؛ حسب متغير الدورات التدريبية (الحصول على دورة البحوث الإجرائية، عدم الحصول)، والجدول (2-2) يوضح ذلك.

الجدول (2-2): نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney؛

لدلالة الفروق بين متوسطات رتب

الدرجة الكلية للاستبانة	البيان المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل u	قيمة z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	الحصول على دورة البحوث الإجرائية	41	101.67	4168.50	2022.500	2.325-	.020 دالة
	عدم الحصول عليها	130	81.06	10537.50			

يتضح من الجدول (2 - 2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من معلمات الطفولة المبكرة في المدينة المنورة؛ وفقًا لمتغير الدورات التدريبية (الحصول على دورة البحوث الإجرائية، عدم الحصول)، في الدرجة الكلية للاستبانة لصالح المعلمات الحاصلات على دورة البحوث الإجرائية، فقد بلغت قيمة Z للدرجة الكلية (2.054-)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا؛ ولذا نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل.

وقد تُعزى تلك النتيجة إلى أن الدورات التدريبية قد تمنح المعلمات الفرصة للوعي بالبحث الإجرائي، وأهميته، واستخدام المهارات البحثية، وتطبيقها على أرض الواقع. إضافةً إلى ذلك فقد تتلقَّى المعلمات توجيهًا من مشرفي الدورة التدريبية؛ مما يسهم في زيادة تطبيق مهارات البحث الإجرائي بشكل فعَّال؛ ولعل ذلك من المفيد لِلَفْت انتباه العاملين بهيئة تقويم التعليم والتدريب من وزارة التعليم، إلى تكثيف دورات خاصة بالبحوث الإجرائية؛ لضمان فعاليتها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوقري (2023) إذ أظهرت أن المعلمات اللاتي التحقن بدورات تدريبية يمتلكن مهارات البحث الإجرائي بمستوى أعلى من اللاتي لم يلتحقن بدورات تدريبية؛ ودراسة Meesuk et al. (2020) التي أوضحت أن نتائج تدريب معلمات الطفولة على التدريس القائم على البحث الإجرائي في الفصل الدراسي أعلى بكثير من اللاتي قدَّمنَ التدريس المنتظم، وأوصت الدراسة بعقد دورات تطبيقية تدريبية للمعلمات، وليس الاقتصار على سماع المحاضرات؛ ودراسة العتيبي (2016) التي بيَّنت فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات

البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية؛ وذلك لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَيْ درجات عينة البحث في القياس القَبْلي والبَعْدي.

- الفروق باختلاف الخبرة

استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتني)؛ للمقارنة بين متوسطات استجابات العينة على استبانة درجة تطبيق معلمات الطفولة المبكرة لمهارات البحث الإجرائي في المدينة المنورة؛ حسب متغير الخبرة البحثية (دراسة مادة مناهج البحث، عدم دراستها)، والجدول (3-3) يوضح ذلك.

الجدول (3-3): نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney؛ لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على الاستبانة من وجهة نظر المعلمات؛ وفقًا لمتغير الخبرة البحثية (دراسة مادة مناهج البحث، عدم دراستها)

المهارات	البيان المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل u	قيمة z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	دراسة مادة مناهج البحث	126	88.03	11091.50	2579.500	-897.	.370 دالة
	عدم دراستها	45	80.32	3614.50			

يتضح من الجدول (3-3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات العيِّنة من معلمات الطفولة المبكرة في المدينة المنورة؛ وفقًا لمتغير الخبرة البحثية (دراسة مادة مناهج البحث، عدم دراستها) في الدرجة الكلية للاستبانة، إذ بلغت قيمة Z للدرجة الكلية (0.897-)، وهي قيمة غير دالَّة إحصائيًا؛ ولذا نقبل الفرض الصفري، ونرفض الفرض البديل.

ويرجع السبب في ذلك - من وجهة نظر الباحثة - إلى تقارُب المستويات المعرفية بين المعلمات، فقد يكون لديهن وعيٌ بأهمية مهارات البحوث الإجرائية، وتطبيقها. إضافةً إلى ذلك قد يكون هناك مواد أخرى تحتوي على مواضيع ذات علاقة بالبحث غير مادة مناهج بحث درَسَتْها المعلمات اللواتي لم يدرسْنَ مادة مناهج البحث في مرحلة البكالوريوس، والتي ساعدت في تطوير مهاراتهن البحثية.

وتختلف تلك النتيجة مع دراسة Abuabdou and Abuabdou (2020) التي وضحت أن هناك تأثيراً كبيراً لخبرة المعلم في معرفة البحث الإجرائي، وتطبيقه. في حين تتفق تلك النتيجة

مع دراسة الدغمي (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الخبرة لدى معلمي العلوم في تطبيق مهارات البحث الإجرائي.

التوصيات:

- تكثيف الدورات التدريبية التي تركِّز على تطبيق البحوث الإجرائية؛ وذلك لدورها الواضح في تحسين درجة تطبيق مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الطفولة المبكرة.
- إقامة مؤتمرات سنوية لنشر البحوث الإجرائية، وتوزيع نشرات تبين نتائجها؛ وذلك لتشجيع وتعزيز معلمات الطفولة المبكرة على تنفيذ البحوث الإجرائية.
- التشجيع المستمر للمعلمات اللاتي يُطبِّقن مهارات البحث الإجرائي عن طريق منح مكافآت مادية، وترقيات وامتيازات.

(5-3) المقترحات البحثية

تقترح الباحثة إجراء دراسات تتناول:

- أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الطفولة المبكرة.
- العلاقة بين معرفة معلمات الطفولة المبكرة بمهارات البحث الإجرائي، ومدى تطبيقهن لهذه المهارات في العملية التعليمية.
- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة في مناطق تعليمية أخرى.

المراجع

- أولًا: المراجع العربية

- إبراهيم، سامية موسى، وفائق، نائلة حسن. (2010). التدريب الميداني. عالم الكتاب.
- أبو زنيد، محمد سامي أحمد. (2022). واقع امتلاك معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات البحث الإجرائي في مديرية تربية جنوب الخليل وعلاقته باتجاهاتهم نحو التطوير المهني الذاتي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس.
- أبو زيتون، محمد، ونوافلة، وليد حسين. (2021). ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي وعلاقتها بأخلاقيات البحث العلمي [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- أبو علي، محمد زهران، والطراونة، محمد حسن. (2020). درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات البحث الاجرائي في المدارس الأردنية من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(2)،362-381.

- أعبابو، عبد المنعم، شوكاك، سعيد، وطواع، محمد. (2021). البحث التربوي التدخلي: دعامة للتأهيل المهني للمدرس. المجلة المغاربية للرصد القانوني والقضائي، 1(10)، 97 - 105.
- بخاري، خلود إسحاق إبراهيم. (2019). دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(٨)، ٥٤٤-٥٥٩.
- البلوي، عائشة محمد خليفة. (2021). درجة توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للتربية النوعية، ٥(١٨)،٤١-٥٨.
- بوقري، حنين محمد جميل. (2023). درجة ممارسة معلمات التعليم العام لمهارات البحوث الإجرائية بإدارة تعليم جدة من وجهة نظرهن. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 3(134)، -40 76.
- الحربي، نجلاء مرزوق محمد. (2018). الممارسة التأملية المهنية وعلاقتها بفعالية الذات لمعلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، 6(19)، 474-496.
- حسين، إبتسام، علوان، رانيا، وعطية، حنان. (2019). تدريس مقرر البحث الإجرائي ودوره في تحسين التعليم والتعلم ببرامج بكالوريوس رياض الأطفال في ضوء رؤية 2020. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (6)، 145-168.
- الحسيني، سليمان سالم، الغتامي، سليمان سيف، الحجري، راشد محمد، والبوسعيدي، يحيى محمد. (2018). مجالات بحوث المعلمين في سلطنة عمان وواقع الاستفادة منها. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 12(3)، 465-483.
- حيدر، عبد اللطيف حسين. (2004). البحث الإجرائي بين التفكير في الممارسة المهنية وتحسينها. دار القلم للنشر والتوزيع.
- الخطيب، إبراهيم عبد الله. (2022). واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء. مجلة العلوم التربوية، 5(32)، 19-88.
- الدريج، محمد. (2007). البحث الإجرائي تحسين الممارسات التربوية لدى المعلمين. مجلة رسالة التربية، (16)، 74 - 84.
- الدغمي، ماجدة. (2015). درجة تمكن معلمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي في محافظة المفرق [رسالة ماجستير، جامعة آل البيت]. قاعدة معلومات شمعة التربوية.
- الدوسري، محمد بن سعد بن حويل. (2021). البحث الإجرائي مدخلًا لتحسين العملية التربوية. مجلة التربية، 5(201)، 142 - 153.
- دويدا، أمل فتحي. (2017). برنامج لإعداد معلمة الطفولة المبكرة من الميلاد إلى أربع سنوات.
- مجلة كلية التربية، 66 (2)، 693-718.
- الربيعان، هيفاء، والدغيم، خالد. (2020). واقع استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، 2 (69)، 863-897.

- الرشيدي، نوف بشير. (2019). تقويم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال في كلية التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ضوء معايير الجودة الشاملة في دولة الكويت [رسالة ماجستير، جامعة آل البيت]. قاعدة معلومات شمعة التربوية.
- الزين، منار عبد اللطيف. (2022). تقييم الممارسات القيادية الذاتية لمعلمات الطفولة المبكرة بتوظيف مقياس إدارة البرنامج (PAS) [رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز]. أرشيف جامعة الملك عبدالعزيز.
- السيد، صباح عبد الله عبد العظيم. (2022). فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم التحويلي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير التأملي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تربويات الرياضيات، 25(8)، 173-226.
- شاهين، نجاة حسن أحمد. (2013). التنمية المهنية لمعلم العلوم قبل الخدمة باستخدام البحث الإجرائي: دراسة حالة. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس،٤(40)،211-244.
- الشخيبي، علي السيد، والإتربي، هويدا محمود. (2017). بحث العمل: طريقة لتنمية الكفاءات البحثية لدى المعلمين: دراسة تحليلية. مجلة التربية جامعة الأزهر، 2(174)، 523-564.
- شريف، السيد عبد القادر. (2017). التنمية المهنية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال. دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشهري، مريم. (2019، فبراير 28). البحث الإجرائي في الميدان التربوي [فيديو]. يوتيوب. https://youtu.be/1wFBvbKLNWY
- عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، وأبو عواد، فريال محمد. (2007). مدخل إلى مناهج في التربية وعلم النفس. دار المسيرة.
- عبيد، عفاف لويس حلمي، عطية، عماد محمد، وعبد المولي، مروة جبرو عبد الرحمن. (2020). التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في ضوء التحديات الأسرية. مجلة كلية التربية، 11(35)، 1-17.
- العتيبي، سارة بدر. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (69)، 85-102.
- العرفج، عبد الحميد، والحربي، وئام. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي
- لدى معلمي ومعلمات فصول الموهوبين/ات. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 31(122)، 209-244.
- عطوي، جودت عزت. (2015). أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية (ط. 5). دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عملة، آلاء بهجت يوسف. (2018). إدراك معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الأساسية العليا لمهارات البحث الإجرائي وعلاقته بالمنظومة القيمية السائدة لديهم [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القدس.
- فهمي، عاطف عدلي. (2013). معلمة الروضة (ط.٥). دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- المالكي، عبد الملك مسفر حسن، والأحمدي، نوال عبد العزيز مسعد. (2022). مدى استخدام مهارات البحث الإجرائي في الممارسات التدريسية من وجهة نظر معلمات الرياضيات بالمملكة العربية السعودية.

المجلة العربية للنشر العلمي، 2(40)، 335-361.

- محمد، محمد النصر. (2017). رؤية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، 35(35)، 484-537.
- محمود، حمدي شاكر. (2000). البحث التربوي للمعلمين والباحثين. دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- المرابط، عبد الحكيم. (2022). التكوين المستمر بالبحث الإجرائي. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(82)، 19 - 28.
- المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي. (2020). مشروع برامج التطوير المهني التعليمي الصيفي. التدريب الصيفي. مسترجع بتاريخ مايو 14، 2023، من موقع https://str.edu.sa
- هيندريكس، تشير. (2014). تحسين المدارس من خلال البحث الإجرائي منحى ممارسة تأملية (مدارس الظهران الأهلية، مترجم). دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نُشر في 2013).
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). معايير معلمي رياض الأطفال. https://www.etec.gov.sa/
- وزارة التعليم. (2021). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام (دليل الأهداف والمهام) (الإصدار الرابع).

- Abuabdou, H. A. M., & Abuabdou, S. M. A. (2020). Evaluation of Mathematics Teachers' Knowledge at UNRWA Schools in Gaza Strip about the Action Research Concepts and Process. Asian Research Journal of Arts & Social Sciences, 13–24.
- Aguilar-de Borja, J. M. (2018). Teacher action research: Its difficulties and implications. Humanities and Social Sciences Reviews, 6(1), 29–35. https://doi.org/10.18510/hssr.2018.616
- Albalawi, A & Johnson, L. N. (2022). Action Research Skills Among Public School Teachers: A Cross-Cultural Study. International Journal of Research in Education and Science, 8(2), 286–310. https://doi.org/10.46328/ijres.2548
- Johnson, A. (2019). Action Research for Teacher Professional Development. In C. A. Mertler (Ed.), The wiley handbook of action research in education (pp. 253-272). WILEY Blackwell Press.08:27 PM
- Lamanauskas, V., Augienė, D & Makarskaitė-Petkevičienė, R. (2020). Primary school teachers' educational research: educational practice and professional development context. International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education, 8 (3), 1–18. https://doi.org/10.23947/2334-8496-2020-8-3-1-18

- Leggett, N & Newman, L. (2019). Owning it: educators' engagement in researching their own practice. European Early Childhood Education Research Journal, 27 (1), 138-150.
- Meesuk, P., Sramoon, B & Wongrugsa, A. (2020). Classroom Action Research-based Instruction: The Sustainable Teacher Professional Development Strategy. Journal of Teacher Education for Sustainability, 22 (1), 98–110. https://doi.org/10.2478/jtes-2020-0008
- Mezirow, J. (2000). Learning as Transformation: Critical Perspectives on a Theory in Progress. San Francisco: Jossey Bass.
- Ratnawati, N & Idris. (2020). Improving student capability through research-based learning innovation in e-learning system. International Journal of Emerging Technologies in Learning, 15 (4), 195-205.
- Rogers, D., Bolick, C., Anderson, A., Gordon, E., Manafra, M & Yowl, J. (2007). "It's about the Kids": Transforming Teacher-Student Relationships through Action Research, The Clearing House. A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, 80 (5), 217-222, DOI:10.3200/TCHS.80.5.217-222.
- Tran, V. T., Huynh-Lam, A. C & Vu-Thi, N. B. (2022). Administrators and Teachers' Perceptions of their Quality and Skills in Educational Action Research. Pegem Egitim ve Ogretim Dergisi, 12 (4), 200–203. https://doi.org/10.47750/pegegog.12.04.20